

كلمة في التمذهب عام ٥٣٤١هـ

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. من الاشياء المهمة لمن اراد - [00:00:00](#)

ان يتفقه وان ينمل في هذا الباب ان يحرص على العناية بمذهب فقهي. لذلك الطالب ما يعتني بكتاب فقهي. وان منه ان هذا تمذهب. ثم يطوف هنا وهناك. فيفر من التمذهب - [00:00:24](#)

او مما يظن انه عناية بمذاهب الائمة التي توارد عليها العلماء الى اقوال احيانا قد ما تكون محررة تحريري كلام الائمة السابقين. ولذلك وجهة نظري ان طالب العلم اذا اراد ان يترقى في مقام التفقه فلا بد ان يعتني بكتابه - [00:00:44](#)

بكتاب معتمد في مذهب. مذهب ما لك الشافعي ابو حنيفة. احمد المذهب الذي يعتني به اهل بلده. بحيث انه يحرم قبل ان تبين له الفاظه يبين له معناه يبين الدليل يبين التعليم من غير ان يفاض في ذكر الخلاف اول مرة - [00:01:04](#)

لانه اذا ذكر له الخلاف اول ما يبدأ وكان كل مسألة يذكر له الخلاف لم يمسك شيء. لن يمسك شيء والمعقول ثق كما ذكرنا ان بعض المدارس ولذلك يا اخواني اذا اردتم ان تختصروا هذا الباب فاعتنوا بالكتاب. انظروا - [00:01:24](#)

اليه تأملوا تدبروا الفقهاء حينما يأتون الى كتب نعي الكتب المعتمدة مثل الزاد مثل الدليل كنموذج في فقه مذهب الامام احمد. هذي كتب محرمة. توارد عليها الائمة. اخذت من كتب هي غاية في التحقيق والاتقان - [00:01:44](#)

والتدقيق ثم اختصرت منها هذه الكتب تجد تحت المتن السطر الواحد من المسائل ما يظهره وكلما امعنت النظر وجدت فيه اشياء كثيرة جدا هي ليست معصومة. لكنها مرحلة لابد منها - [00:02:04](#)

ولذلك ينبغي الانسان ان يحرص عليه. احيانا تسمع من يقول لك هذا تعصب ليس تعصبا. من قال ان هذا تعصب؟ فرق بين التعصب وبين ان يأتي الانسان الى كتابا فقهي يستفيد منه. وهل نحن الا عالة على اهل العلم؟ وايضا هو ليس تمذهبا - [00:02:24](#)

فمذهب ليس عيبا. التمدد فيما وافق الدليل ليس عيبا. العلماء لم يأتوا بهذه التقارير من كيسهم. وانما اتوا بها بناء على الدليل والتعليم قد تخرق انظارهم في مسائل. فما ظهر لك فيه انه خالف فيه الدليل. اذهب الى الدليل. لكن لا يعني ذلك انك تعرض -

[00:02:44](#)

ان المسائل ولذلك خلاصة الكلام اعتني بكتابك. وانتم الان نحن معتانون بالدليل. تعتني بالدليل وبشرح لكن لا يشغلك شرح الدليل عن الدليل. احرص على قراءة الدليل بين فينة واخرى تأملوا. تدبروا انظر عبارته جودتها - [00:03:04](#)

قوتها ولاعتها ثم انظر للدالة قبل كل شيء لا تكن عينك مباشرة الى هذا راجح وهذا موجود انظر دليل افهم مسألة انظر تعليلا انظر التفريعات التي تخرج منه ثم بعد ذلك انظر للمسألة - [00:03:24](#)

كان الخلاف فيها قويا وهو ترجيح نسبي قل هو ترجيح نسبي. هم رجحوا هذا القول وقد يكون غيرهم. رجح ذاك القول هنا تعمل الفكر بالدليل في هذه المسألة وهذا امر مهم جدا يعني لا سيما مع ما نراه في وقتنا هذا الان من انكسار الباب حتى انك تجد ان كل

احد - [00:03:44](#)

يعني اي مسألة لابد حتى لو تقرر المسألة لابد طيب ما الراجح تركوا دليل تعليم مر بها لا يلزم انك تنتقل من مذهب الامام احمد الى ترجيح شيخك. لا يلزم ذلك لكن احيانا - [00:04:09](#)

معرفة يعني درجات التفقه التفقه درجات مو درجة واحدة. لكن الدرجة الاولى انك تعتني بفقه لا اعني انك انتهيته انك اذا اصبحت

مفتي لكنك انتقلت الى مرحلة انتقلت الى مرحلة انتقلت الى مرحلة الافتاء حتى انك لابد كل مسألة - [00:04:25](#)

اول ما تعرض عليك لابد تذكر لك ادلتها. ولابد يذكر لك الاقوال. ومن قال بها ومحترزاتها. من ظن ان هذا لا بد منه يخرج احيانا شيء لانها تتزاحم عليها الاشياء. واذا قال انا ما اريد ان افعل الفقه الا مرة واحدة اصلا. ينتقل من الجهل الى الافتاء - [00:04:45](#)

درجات الفقه فهذه درجة اولى اذا حرصت عليها تجد انك تمر على الفقه مروراً سريعاً ما ياخذ منك وقت ثم تمر عليه بما هو اكثر غوصاً من هذا الباب. تنظر للادلة تنظر للتعليقات. يأخذ منهم اكثر ثم - [00:05:05](#)

يأتيك غوص اخر وهو النظر الى مسائل الخلاف فيها قوي يبين لك يبين لك الخلاف وقد يكون شيخك يرجح لك في هذا الباب. لكن احيانا ما احيانا بعض الناس يجد درس ما فيه. يعني مثل ما قيل درس مذهبي - [00:05:25](#)

مالك شافعي حنفي اه حنبلي هل يعني ذلك انك ما تستفيد منه؟ لا تستفيد منه وانا اذكر يعني بعض مشايخنا صنف يعني ما يمكن ان يذكر غير مذهب الحنابلة واستفدنا منه احنا كل تستفيد منه في باب لكن خلاصة الكلام - [00:05:45](#)

ان العناية بكتب الفقه مهم. عدم تشتيت النفس عندما تدرس كتب الفقه مهم. والنظر الى ما راتب التفقه مهم جداً. والتدرج في هذا الباب مهم جداً. وان تعلم ان الشيخ لا ينبغي ان - [00:06:05](#)

سيعطيك كل شيء في اول شرح هذا مهم جداً. وهذا امر نقوله لك من تجربة. وهو كلام عدد من شيوخنا وعدد ممن جرب ولك اسوة بالجامعة شف الجامعات الان الجامعات اصبحت فقه مقارن في الغالب فقه مقارنة - [00:06:25](#)

اول ما يبدأ الطالب جاي من الثانوي علمي ثم يبدأ بكتابة الطهارة. هم من اول مسألة المذاهب الاربعة فيها. وش يمسك ثمن يظن ان الفقه ما ما يستطيع صعب المنام من قال انه صعب المنام الفقه درجات ولا يمكن ان يصل الانسان للنهاية حتى - [00:06:45](#)

بمثل هذه الدرجات فاعتنوا بهذا الامر ولا يزهونكم في كتب الائمة رحمهم الله ان انه وجد من يخالف فيها في بعض الاقوال الحمد لله معصوم ما يزعمون ذلك. لكنهم يبينون يوضحون فافهم كلام العالم على ما هو عليه - [00:07:05](#)

واحيانا في الشرح قد يكون لظرف الشرح او لطبيعة الطلبة يكون الشرح قد يكون مقتظبا وقد يكون متوسطا وقد يكون مسهما. فالطلبة احيانا ما هو بواحد. فحينما تأتي لتغرق في مسائل تنقطع. الاعمار دون - [00:07:25](#)

ان تنتهي من كل شيء. وهذا في كل باب. حتى في باب العقائد. حتى في باب الاصول. حتى في باب النحو. حتى في باب المصطلح حتى في باب الحديد وغيرها. فمن اراد ان يأخذ صحيح البخاري. ثم يوقف مع كل عبارة يبي ينزل فتح الباري على شرح صحيح البخاري - [00:07:45](#)

اذكر احد مشايخنا شرح صحيح البخاري اول ما بدأ كان اول درس تقريبا جلس في بعض الاحاديث جلس فيها تقريبا حول ثلاث دروس. فقال له احد الاخوان يا شيخ على هالدرس - [00:08:05](#)

لا الطبيعي كم ستجلس؟ قال احتاج قرآن في مئة وعشرين سنة. قرابة مئة وعشرين سنة على هذا الدرس. قال طيب وش الهدف؟ قال الهدف اني اريكم منهجي انا لن استطيع - [00:08:25](#)

اصبح يقينا بهذه الاشياء لا استطيع ان اشرحها. لكني اعطيكم علوم تعلم ان الكتاب مليء بالعلوم. هذا هدف لكنه ليس هو هذا هدف لكنه ليس هو المنهج. فانت اعرف طبيعة الدرس فلا تطبقها على كل القاء وغيرها - [00:08:35](#)

الله يوفقك يا سعد طيب ولمزيد من الصوتيات زوروا موقعنا دبليو دبليو دبليو دوت صقع دوت كوم دوت كوم - [00:08:55](#)